صلاح لفظك وقد جعلنا ثوابك فيه قبول قولك فما نعطيك
شيا وكان سهل من ابخل الناس وله في البخل وغيره نوادر
حسنة حكى الجاحظ قال قال رجل لسهل بن هارون فقال هب لي
ما لا مؤنة عليك فيه فقال وما هو يا اخي قال درهم قال لقد
هونت الدرهم وهو طابع الله في ارضه الذي لا يعصى وهو
عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف
عشر دية المسلم الا ترى الى اين انتهى الدرهم الذي هونته وهل
بيوت الاموال الا درهم على درهم ما حصل في الحلل ولولا
انضمامها اثبتت وحكى دعبل الخزاعي قال اقمنا يوما عند
سهل بن هارون واطلنا الحديث حتى اضر به الجوع فدعا بغدائه
فاتى بصحفة فيها مرق تحته ديك هرم فاخذ كسرة ونقد ما
في الصحفة فلم يجد راس الديك فبقي مطرقا ثم قال للغلام اين
الراس قال رميت به قال ولم قال لم اظنك تاكله قال ولم ظننت
ذلك فوالله اني لامقت من رمى رجله فكيف براسه والراس
رئيس يتفأل به وفيه الحواس الخمس ومنه يصيح الديك ولولا
صوته ما اريد وفيه فرقه الذي يتبرك به وعينه الذي يضرب
بصفائها المثل ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم ار عظما
قط اهش من عظم راسه فان كان بلغ من نبلك ان لا تاكله
فعندنا من ياكله او ما علمت انه خير من طرف الجناح والساق
انظر اين رميته قال والله لا ادري قال لكني ادري انك
رميت به في بطنك وحكى الجاحظ ان ابا الهذيل العلاف
[illegible] فيها الى الحسن بن سهل
على خاتمة لحفظه فكتب رقعة وختمها ودفعها اليه فاوصلها
الى الحسن فلما راها ضحك واوقف عليها ابا الهذيل واذا فيها
ان الضمير اذا سالتك حاجة لابي الهذيل خلاف ما ابديه
فامنعه

Copyright © King Saud University